

بحار الأنوار

[229] قال: فما هذه البيضة على رأسك؟ قال: يا نبي الله احترز مني ومن مصائدي التي وصفت لك الأنبياء والصالحون والنسك وأهل الورع، كما أحرز رأسي هذه البيضة من كل نكبة، قال: وما النكبة؟ قال: اللعنة، قال: فما هذه الحديد المستطيلة التي في قلتها؟ قال: يا نبي الله هي التي اقلب بها قلوب الصالحين، قال: بقيت حاجة قال: قل، قال: ما بال خلقك وصورتك على ما أرى من القبح والتقليب والانكار؟ قال: يا نبي الله هذا بسبب أبيك آدم، إني كنت من الملائكة المكرمين ممن لم أرفع رأسي من سجدة واحدة أربعمئة ألف سنة، وعصيت ربي في أمر سجودي لآدم أبيك فغضب الله علي ولعنني، فحولت من صورة الملائكة إلى صورة الشياطين ولم يكن في الملائكة أحسن صورة مني فصرت ممسوخا منكوسا مقبوحا مقلوبا هائلا كريها كما ترى. قال: فهل أريت صورتك هذه أحدا قط، ومصائدك بهذه الصورة؟ قال: لا وعزة ربي إن هذا الشيء ما نظر إليه آدمي قط، ولقد أكرمتك بهذه دون الناس كلهم، قال: فتمم إكرامك إياي بمسئلتين أسألك عنهما، إحداهما عامة، والأخرى خاصة، قال: ولك ذلك يا نبي الله فسل، قال: حدثني أي الأشياء أرجى عندك وأدعمه لظهرك وأسلاه لكأبتك (1) وأقره لعينك وأشد لركنك وأفرجه لقلبك؟ قال: يا نبي الله إني أخاف أن تخبر به أحدا فيحفظون ذلك فيعتصمون به ويضيع كيدي (2). قال: إن الله قد أنزل في الكتاب شأنك وكيدك وبين لأنبيائه وأوليائه. فاحترزوا ما احترزوا، وأما الغاؤون فأنت أولى بهم قد تلعب بهم كالصوالة بالكرة فليس قولك عندهم أدعى وأعز من قول الله. قال: يا نبي الله إن أرجى الأشياء عندي وأدعمه لظهري وأقره لعيني النساء _____ (1) دعم الشيء: أسنده لئلا يميل: دعمه: أعانه وقواه. أسلاه عن همه: كشفه عنه. الكأبة: الحزن الشديد. (2) في النسخة المخطوطة: فيضيع كيدي.